

## كيف تتطاول الدبلوماسية السعودية على اليمنيين.. ولماذا تحاول مغالطة العالم؟



م. هشام شرف

في المؤتمر السنوي الخامس والعشرين لصناع السياسة العرب والاميركان بواشنطن بتاريخ 26/27 أكتوبر الماضي ، وبرعاية مباشرة من كبريات الشركات النفطية الاميركية وعدد من مؤسسات الصناعات العسكرية إلى جانب الخارجية السعودية وآخرين من جمعتهم المصالح،خرج السفير السعودي في واشنطن مبررا بل ومفتخرا في الوقت نفسه، بقصف وتدمير اليمن وقتل وتشريد المدنيين بحجّة محاربة "الحوثي" مؤكدا بأن نظام بلاده سيواصل العمليات العسكرية بغض النظر عن التكلفة،أو الاسباب وأنهم لن يسمحوا بوجود يمن لا يناسب المملكة . وليس ذلك فحسب ، بل أنه تمادي في حديثه عن اليمن باستخدام مفردات لاتليق بسفير دولة على الاطلاق، ومن سخرية الأقدار، أنه وفي نفس المؤتمر، انبرى سفير ما تُسمى بحكومة هادي في أميركا والمهاجر يُدافع عن السعودية ويسوق التبريرات لعدوانها ، معللا كل مالحق ببلاده من قتل وهدم وتدمير وتشريد إلى أفعال المتمردين الحوثيين وان المملكة لا تلام على ما فعلته وتفعله.

تصريح السفير السعودية الأخير بواشنطن في حقيقته يتناقض مع ما قاله سفيرها لدى الامم المتحدة قبل حوالي شهر بينما كان يشكو من الجيش اليمني واللجان الشعبية اللذين يقاتلان على حد مملكته قتال الابطال الشجعان. في الحقيقة تصرفات اولئك السفراء تبعث على الضحك والسخرية معا ، وللمزيد أن يضيف لما سبق ، حديث سفير الرياض في مجلس حقوق الإنسان في جنيف الذي تكلم عن حقوق الإنسان وكان بلاده قبلة للحرية والديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان، متوجهما بأنه سيقنع العالم ببراءة السعودية من دماء

اليمنيين . ومن ينظر لما قامت و تقوم به السعودية بحق "اليمن واليمنيين" سيد أنها وبكل أسف، تسير على خطى العدوان الإسرائيلي على غزة و بيروت ، مع إختلاف جذري يتمثل في (شيزوفرينيا ) و (بارانويا) فريدة في تصرفات الدبلوماسية والسياسة السعودية التي لم تتجروا ان تنافس بها الوضوح في السياسة العدوانية للاسرائيليين على الشعب الفلسطيني.

على أية حال .. يقتل العدوان السعودي الآف اليمنيين الابرياء و يشرد الملايين و يمنع عنهم الغذاء والدواء وكل سبل العيش مستعرضا عضلاته في اجواء بلادهم المفتوحة بجنون عظمة رائفة ، ثم يذهب ليشكوا جيش اليمن ولجانه الشعبية ويلعب دور المعتمدي عليه محاولا تعميم العالم وإدعاء المظلومة. إن الذي يجري في الواقع من قبل الإخوة في الرياض يُعدّ انفصاما واضحا في سلوكهم وغرورا يرفع منسوبه الشعور الزائف بالعظمة الذي يتلبسهم ، خاصة مع ركونهم الدائم بسبب للعلاقة النفعية مع أميركا وبريطانيا ودول اخرى طلاقٌ صفاقات بيع الأسلحة وغيرها هي محركها الأول.

رغم المأساة والدمار والقتل والحالات الإنسانية المأساوية في بلاد السعيدة ، نتصور إن كل من يطن بأن العدوان على هذا الشعب الصامد سيهزم إرادته، فإنه واهم ، ويعيش في حالة غيبوبة ويفالط نفسه، خاصة بعد مرور أكثر من (18) شهرا من العدوان بمختلف أنواع الأسلحة والمرتزقة ..

نصيف ونقول من باب الثقه بجيشنا ولجاننا الشعبيه ، إن تصريحات مثل هكذا مسؤولين سعوديين لا تنم إلا عن جهل مطبق بالواقع وبما يتناوله العالم كله بشأن العدوان الوحشي على اليمن، ولا يبالغ إذا أعتبرنا بأن من يتبع تصريحات الدبلوماسية السعودية أو من يمثلها هنا وهناك ، يستشف إن هؤلاء لم يعلموا بعد بتفاصيل جرائم طائراتهم التي لم تخطر اي معركه شريفه متكافئه في اليمن بسبب الخيانه الداخلية، ناهيك عن إستعانتهم ببعض الجماعات المتطرفة التي تنشر الفوضى في البلد، ولم يتوقف الأمر عند ذلك ، بل تعداده إلى محاولات عدة ومتكررة لاغتيال الرئيس على عبد الله صالح من الجؤ والجماعات الارهابيه مدفوعة الاجر ...

حقّا إنها (شيزوفرينيا) الليل والنهار ، و(بارانويا) الشعور الزائف الذي تتضخم معه الذات، في الوقت الذي يعيش فيه كثير منهم رهاب الخوف من أبسط الأشياء. ختاما: من المعيب والمثير للسخرية ان يحاول سفراء المملكة القيام بتلك الادوار المخجلة ومعهم المتحدث باسم (العاشرة) الذي تحدث في المقابلة الأخيرة مع السيدة "كريستيان آمنبور" في برنامجه الشهير على قناة CNN مساء يوم 3 نوفمبر الماضي ، وأظهر في تلك المقابلة قدرها كبيرا من المغالطة والتهرب من الحقيقة، واحياناً الجهل بتداعيات العدوان على اليمن ومن ذلك إصراره على ان صورة تلك الفتاة التها ميه "سيده" التي التمكّن جلدتها بعطاها وتناقلتها صحف و مواقع العالم هي من تعز وأن سبب المجائعة هناك ، أي في تعز، يعود لحصار الحوثيين للفتاة ومدينتها تعز، وهذا مجانب للصواب ، الذي يقول إنها من منطقة تهامة الساحل الغربي لليمن، وان المجائعة سببها استهداف طائرات الاشقاء السعوديين للصياديـن طوال 19 شهرا.. وبالتالي من المفید القول إن متحدث العدوان فشل في الرد على اسئلة "آمنبور" رغم انه طار الى

واشنطن بعد برنامج سابق في CNN تم فيه فضح جرائم العدوان على اليمن ، ورتب لتلك المقابلة القصيرة من أجل التغطية على الحقائق التي كشفت في الحلقة السابقة في نفس القناة والبرنامج، وفشل.

وزير التجارة والنفط اليمني السابق